

محمد مرواني
أستاذ باحث
في الإعلام و الإتصال



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية
قسم علوم الإعلام و الإتصال
سمعي بصري

مذكرة تخرج

(شهادة ماستر)

بعنوان :

دور مصالح الأمن الوطني في التحسيس
من مخاطر وباء كورونا (كوفيد 19)
" أمن ولاية مستغانم نموذجا "
روبورتاج مصور

*/ الأستاذ المشرف:

م . مرواني

أ. محمد مرواني
أستاذ باحث
في الإعلام و الإتصال

*/ من إعداد :
الطالب / بقلول عبد الله

السنة الجامعية : 2019 - 2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى :

"يرفع الله درجات الذين آمنوا
منكم والذين أتوا العلم
درجات و الله بما تعملون خبير
"

صدق الله العظيم

(سورة المجادلة " الآية 11 ")

الإهداء

إلى والدايا الأعزاء

إلى زوجتي و أولادي . . .

إلى معلمينا الأفاضل

إلى الدكتور الفاضل : محمد مرواني

إلى أصدقائنا و كل من أحبنا

إلى أرواح جميع شهدائنا الأبرار . . .

إلى هؤلاء

اهدي هذا

شكر و تقدير

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .
الشكر لله أولا و أخيرا الذي وفقنا في إنجاز هذه المذكرة وهذا
الروبورتاج المصور لنيل شهادة ماستر .

فائق الشكر و العرفان إلى كل أفراد عائلتي الكبيرة و الصغيرة
لوقوفهم و دعمه لي طيلة مساري الدراسي الجامعي .

أتقدم بأسمى آيات الشكر و التقدير إلى كل من ساهم معنا و
أعاننا على إنجاز هذا الجهد المتواضع .

كما أتقدم بخالص الشكر و العرفان إلى الأساتذة الأفاضل في
كلية العلوم الإنسانية قسم الإعلام و الإتصال ، و أخص بالذكر
الدكتور المشرف : **محمد مرواني**

فجزاه الله خير الجزاء .

فلهم منا كل الإحترام و التقدير و الإمتنان وأدام الله عطائهم .

مقدمة

في أواخر العام الماضي أبلغت الصين العالم عن ظهور فيروس جديد اسمه الكورونا (كوفيد 19) ، لتفرض حالة طوارئ عالمية و تتسارع مختلف وسائل الإعلام لتغطية هذا الموضوع الذي تصدر ولا زال يتصدر المشهد الإعلامي في كل دول العالم .

وتماشيا مع الظرف الراهن و بإعتبار الجامعة جزء لا يتجزء من المجتمعات ، أرتأيت أن أستثمر في هذا الموضوع و أجعل منه عنوان لمذكرة تخرجي لنيل شهادة الماستر ، حيث أن الجزائر و على غرار باقي دول العالم سجلت إصابات بهذا الفيروس الخطير، الأمر الذي تجندت له كل مؤسسات الدولة الجزائرية منذ تسجيل أول إصابة بهذا الفيروس .

المديرية العامة للأمن الوطني و على غرار باقي مؤسسات الدولة الجزائرية وقفت على قدم و ساق لمواجهة هذا الفيروس و أتخذت مجموعة من الاجراءات و التدابير للحد من إنتشاره ، و قد ركزنا على الجانب التحسيسي الذي قامت به مصالح الأمن الوطني و بالأخص مصالح امن ولاية مستغانم كنموذج لذلك.

و قد إختارنا الروبورتاج المصور من أجل الإلمام بكل جوانب الموضوع بإعتبار أن هط النوع الصحفي يتيح للطالب المترشح الإحتكاك مع الميدان و مع الأطراف المعبرة عن الموضوع إعلاميا ، كما يتيح الروبورتاج فرصا هامة للطالب الصحفي في جمع المعطيات و ترتيبها و توثيقها ضمن زاوية معالجة تستقطب الواقع .

أما بخصوص موضوع الذي يشكل عنوان المذكرة ، فقد تم إختياره لدواعي موضوعية و ذاتية ، ترتبط أولا بإهتمامي البحثي بأداء المؤسسة الأمنية في الشق التحسيبي و التوعوي المرتبط بمواجهة الوباء المستجد " كوفيد 19" مع الإستثمار العلمي و المهني في الظرف الدقيق و الحساس الذي فرضته الأزمة الصحية لإعداد عمل إعلامي متواضع يسلط الضوء على مجهودات أسلاك الشرطة.

و ذاتيا حماسي بالإنتساب الى المؤسسة الأمنية التي لا طالما إفتخرت بالإنتساب إليها ، حركني للإشتغال على هذا الموضوع و تثمين المجهودات المبذولة.

فبعد جلسات مع المؤطر تم تحديد ورقة الطريق الخاصة بالمحاور الأساسية للروبورتاج (الموضوع بدقة – أطرافه – معطياته – إيقاع الأحداث المرافقة أثناء العمل – زاوية المعالجة – المقابلات الصحفية القصيرة مع الشخوص الفاعلة – إطار الأسئلة الصحفية مع تحديد الوسائل و التجهيزات المناسبة لإعداد عملية المعاينة الصحفية عبر مختلف مراحلها .

و قد إستغرقت هذه العملية فترة زمنية معتبرة بدأت قبل شهر رمضان القضايل ، و حاولت أن أكثف الأداء تماشيا مع الظرفالضاغط ، و لم أواجه بناءا على علاقاتي المهنية أية عواقب أو صعوبات في الحصول على المعلومة من قبل مصالح الأمن التي وقرت لي عبر خلية الإتصال و العلاقات العامة المعطيات و المعلومات المطلوبة .

بالنسبة أيضا للصحفيين و إطارات الدولة المشاركة في الروبورتاج فقد وجدت عندها تفاعلا و دعما قل نظيره ، شجعني على مواصلة العمل و إخراجها هي هذه الحلة .

و نسأل الله سبحانه و تعالى التوفيق و السداد .

تعريف الروبورتاج :

يعرف الروبورتاج لغويا على أنه كلمة اشتقت من الفعل الإنجليزي Report وتعني نقل الشيء من مكان إلى آخر ، أو بالأحرى إرجاع الشيء إلى مكانه أو أصله.

و لقد اخترنا مجموعة من التعاريف الاصطلاحية للروبورتاج ، تتمثل فيمايلي:

-/ الروبورتاج هو تصوير حي للحدث وإقامة الدليل على ذلك ، فالمشاهد العادي يتابع الحدث تبعا لأهوائه الشخصية ، أما المخبر أو الصحفي فهو يدري بأنه يكتب لجمهور خاص ، فمصلحة هذا الجمهور لا يكتفي بتسجيل ما يعرفه شخصا عن الحدث ، بل يبحث عن العناصر الإضافية التي تكمله دون أن يترك أي جانب من دون تحليل (1)

-/ الروبورتاج هو نوع صحفي مهمته الأساسية تصوير الحياة الإنسانية وإلقاء الضوء على العلاقات الإنسانية مع ربط ذلك كله ، بشكل غير مباشر وبأسلوب يتمتع بقدر من الجمالية والاعتماد على الصور بمجمل الشروط الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ، التي تشكل أرضية لهذه الحياة الإنسانية التي يصورها الروبورتاج وهو نوع صحفي يتمتع بقدر كبير من جمالية الأسلوب وشفافيته علي التأثير(2)

-/ و يعرفه "ميشال فواريل Michel voirol" على أنه : فن هدفه أن يجعلك ترى وتسمع و تحس بما سمعه و أحس به الصحفي نفسه ، انه النوع الذي نختاره حينما يكون الخبر ذا طابع استعراضي ، حي متعدد الجوانب فالصحفي المعد للروبورتاج يغير حواسه لغيره ، فهو ممثل للقراء و المستمعين و المشاهدين الغائبين (3)

1- نصر الدين العياضي ، إقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1996.ص46

2 - أديب خضور، أدبيات الصحافة ،دمشق ، مطبعة الدواوي ، 1986 ، ص60

3- نور الدين بلبيل ، دليل الكتابة الصحفية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 1991 ، ص67

-/ و الباحث السوفياتي : " خوديا فوف " يعرفه بأنه الكتابة الواضحة و المباشرة يقوم بها شاهد عيان حول حدث اجتماعي أو ظاهرة جديدة ، و يحتاج كاتب الروبورتاج إلى تفاصيل ذات مستوى فني و جمالي و إلى أسلوب حي و إلى انطباعات شخصية للمؤلف و بذلك يحكم على المادة ، إذا كانت روبورتاجا أم لا. (4)

-/الروبورتاج المصوّر :ويعرف على أنه الروبورتاج الذي يقوم دائما على تصوير الحياة الإنسانية و تقديم صورة حية بأسلوب جميل، يعتمد على الصوت و الصورة، كما يقوم على نقل كامل الحدث و بيئته إلى الجماهير عن طريق الصوت و الصورة. يعتبر الروبورتاج المصور كتسوية بين مقدرات الصوت و مقدرات الصورة وهي أيضا تسوية بين متطلبات الروبورتاج و بين الخصوصية التكنولوجية التلفزيونية، تلك التسوية التي تحافظ فيها الواحدة على الأخرى. (5)

4- نصر الدين العياضي ، المرجع السابق ، ص 76.

5- محمد دروبي، الصحافة و الصحفي المعاصر، القاهرة، 1998، ص 231

أنواع الروبورتاج :

يمكن تقسيم الروبورتاج المصوّر إلى:

1/ الروبورتاج الوصفي: يعتمد هذا النوع على الوصف و توظيف النعت ويكون مفهوم الترابط والإختلاف أساسيين حيث يتجاوز التوقيع المنطقي ،أي يقدم الشيء للقارئ بشكله ولونه و رائحته ووجوه وجوده بطريقة جذابة و مشوقة،وهو فعل منظم سواء من ناحية المسار أو الموضوع ، و يعتمد على الأسلوب المباشر و غير المباشر ، حيث يسمح للصحف بتوظيف كلمات و أفكار بعض الشخصيات لصالح الوصف المقصود لإعطاء أبعاد لما يصفه قصد إحداث تكامل و الإنتقال في الروبورتاج .

2/ الروبورتاج التحليلي (المعمق): يسمى بذلك نظرا لتعمق الصحفي فـي معالجة الحدث وعرض الواقع و تفسيره ، حيث ينطلق الصحفي من واقعة معينة أو ظاهرة تحت الملاحظة المباشرة ، ويحاول الصحفي تحليل أسباب الظاهرة و استخلاص النتائج و تقييم هذا النوع بالإمضاء الشخصي ،أي يأخذ الشكل و التوجه الذي يريده الصحفي ويعطي التفسيرات الخاصة و المتباينة عنالأخرين ، أثناء الإجابة عن السؤال : ماذا؟ ،متى؟، أين؟ . كما يأخذ الأسلوب المحقق الخاصي التعليق عليه.(6)

ويقسم الروبورتاج المصور حسب مدته الزمنية إلى:

1/ الروبورتاج القصير: هو الروبورتاج الذي لا تزيد مدته عن دقيقة ونصف،وهو يجيب عن الأسئلة:من؟،ماذا؟،متى؟، أين؟ .

2/الروبورتاج المتوسط: هو الذي يستغرق من 12 دقيقة إلى 26 دقيقة.

3/ الروبورتاج الكبير: يستغرق هذا النوع 45 دقيقة.

موضوع الروبورتاج

موضوع الروبورتاج موسم بعنوان : دور مصالح الأمن الوطني في التحسيس من مخاطر وباء كورونا (كوفيد 19) ، و قد جاء إختيار هذا الموضوع تماشيا و الظرف الراهن الذي تمر به الجزائر و العالم ككل ، جراء تفشي وباء فيروس كورونا المستجد .

و لقد عالجتنا هذا الموضوع من خلال روبورتاج مصور كون هذا النوع الصحفي له أهمية في تصوير الحياة الإنسانية و إلقاء الضوء عليها ، و يجعل المشاهد يحس و يسمع ما يحس و يسمع به الصحفي ، إضافة الى أن الجمهور لا يكتفي بتسجيل ما يعرفه شخصيا عن الحدث ، بل يبحث عن العناصر الإضافية التي تكمله دون أن يترك أي جانب من دون تحليل ، وهذا ما يتم تحقيقه من خلال هذا النوع الصحفي .

و نظرا لدواعي موضوعية ، ترتبط أولا بإهتمامي البحثي بأداء المؤسسة الأمنية في الشق التحسيس و التوعوي المرتبط بمواجهة الوباء المستجد " كوفيد 19" مع الإستثمار العلمي و المهني في الظرف الدقيق و الحساس الذي فرضته الأزمة الصحية لإعداد عمل إعلامي متواضع يسلط الضوء على مجهودات أسلاك الشرطة.

خطوات إعداد الروبورتاج

بعد جلسات مع المؤطر تم تحديد ورقة الطريق الخاصة بالمحاور الأساسية للروبورتاج الموضوع بدقة – أطرافه – معطياته – إيقاع الأحداث المرافقة أثناء العمل – زاوية المعالجة – المقابلات الصحفية القصيرة مع الشخوص الفاعلة – إطار الأسئلة الصحفية مع تحديد الوسائل و التجهيزات المناسبة لإعداد عملية المعاينة الصحفية عبر مختلف مراحلها

1/مرحلة جمع المعلومات الخاصة بالموضوع :

تعتبر هذه المرحلة من أهم مراحل إعداد الروبورتاج و على أساسها قد ينجح الصحفي في تقديم مادة إلامية ترقى الى ما يتطلع اليه المشاهد ، كون أن الصحفي يجب عليه الإلمام بكل المعلومات المتعلقة بالموضوع حتى يتسنى له رسم خطة عمل و خارطة طريق لبداية مهمته ، و في روبورتاجنا هذا جمعنا أكبر قدر ممكن من المعلومات إستعانة بالفاعلين في مصالح الأمن الوطني و مصالح الصحة و كذا الصحفيين ، إضافة الى البحث في مواقع القنوات و الصحف و المجالات التي عالجت هذا الموضوع من جوانب مختلفة .

و نظرا لأن موضوعنا هذا يرتبط بالجانب التحسيسي لمصالح الأمن الوطني، كان لا بد من التنسيق أكثر مع مصالح أمن ولاية مستغانم و نخص بالذكر هنا خلية الإتصال و العلاقات العامة التي فتحت لنا أبوابها و كانت سندا لنا في جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول النشاط التحسيسي في هذا المجال بإعتبار الموضوع يركز بصفة خاصة على الجانب التحسيسي .

2/توظيف الأحداث :

من خلال المعلومات المستقاة من مختلف الأطراف الفاعلين في مجال مكافحة وباء كورونا المستجد ، قمنا بتوظيف بعض الأحداث ، كالخرجات الميدانية لعناصر أمن ولاية مستغانم في حملاتهم التحسيسية رفقة الشركاء الميدانيين كمصالح الصحة والحماية المدنية ، ضف الى ذلك ت الوقوف على العمل الميداني لعمال الصحة داخل المستشفيات .

13/ خطة النص :

تم تحرير النص و التعليق وفق ما تم تصويره و إستراتيجية مسبقة ، أين تم الحرص على التوافق بين الصور و التعليق الذي حرر من طرفنا من أجل إعطاء صورة واضحة و دقيقة للمشاهد حول مجريات الأحداث التي تم توظيفها في هذا السياق .

14/ التصوير :

تمت عملية التصوير بإستعمال إضافة الى كاميرا كانون بالهاتف النقال نظرا لقلة الإمكانيات ، الأمر الذي نتج عنه بعض النقائص و الصعوبات خاصة التحكم في زوايا التصوير ، الى أن معظم المشاهد تم تصويرها بكاميرا كانون .

في بدايات عملية التصوير تم التركيز على مقدمة الموضوع أمام مقر الأمن الولائي لولاية مستغانم لإعطاء إنطباع أولي للمشاهد بعلاقة الموضوع مع أماكن التصوير ، كما تم التركيز على خلية الإتصال و العلاقات العامة لإعطاء مصداقية للمعلومات المستقاة .

عملية الإستجابات للفاعلين تم تمت في أماكن مختلفة داخل أماكن مغلقة ومفتوحة كالأماكن العامة التي تم إستجواب فيها مواطنين لابداء رأيهم حول العمل التحسيسى الذي تقوم به مصالح الأمن الوطني .

تم تصوير الخرجات الميدانية لمصالح الأمن الوطني و ذلك في أماكن مفتوحة و في أزمنة مختلفة وفق رزنامة عمل تم التسطير لها مع خلية الإتصال و العلاقات العامة ، و قد كانت عملية التصوير محمولة و ثابتة وهذا تماشيا و كل مشهد .

15/ المونتاج :

بعد عملية التصوير ، تم تجميع كل المشاهد و ربطها بالتعليق المناسب وتصنيفها وفق الخطة و التصور الذي تم رسمه مسبقا لإخراج هذا الروبورتاج مع الأخذ بعين الإعتبار تسلسل الأحداث ، و قد تم الإستعانة بخاصية (أدوب برومي) من أجل عملية المونتاج بوسائلنا الخاصة دون الإستعانة بأشخاص آخرين .

خاتمة

حاولنا من خلال تقديمنا لهذه المادة الإعلامية معالجة أغلب الخطوات الهامة في الموضوع ، الذي تم تقديمه في هذه الحلة